

خمس منتخبات عربية في النهائيات للمرة الأولى اكتمال عقد كأس إفريقيا ٢٠١٩

الوطن

بحلوله ثانياً في المجموعة العاشرة برصيد ١٣ نقطة ويظهر للمرة ٢٤ في النهائيات التي تصدرها المنتخب التونسي برصيد ١٥ نقطة ليشترك للمرة التاسعة عشرة في البطولة، وسيشارك المنتخب الجزائري للمرة الثامنة عشرة بعد تصدره المجموعة الرابعة برصيد ١١ نقطة، أما رابع العرب فهو المنتخب المغربي ويظهر للمرة السابعة عشرة عقب تصدره المجموعة الثانية برصيد ١١ نقطة، وحقق المنتخب الموريتاني إنجازاً تاريخياً بلوغه النهائيات للمرة الأولى بعدما حل وصيفاً للمجموعة التاسعة برصيد ١٢ نقطة بفارق الأهداف عن أنغولا عقب خسارته الأخيرة على أرض بوركينافاسو بهدف في مباراة هاشمة.

ولن يكون منتخب (المرايطون) الموريتاني وحده الذي يظهر للمرة الأولى في النهائيات فقد رافقه المنتخب البوروندي الذي حل وصيفاً للمنتخب المغربي ويظهر للمرة الثالثة برصيد ١٠ نقاط، وكذلك سيدون منتخب مدغشقر مشاركته الأولى بحلوله ثانياً في المجموعة الأولى وراء السنغال، علماً أنه المنتخب الوحيد المتأهل من المنتخبات التي خاضت الدور التمهيدي للتصفيات أي إنه خاض ثماني مباريات مقابل ٦ مباريات لكل المنتخبات المتأهلة.

المنتخبات والمواعيد

أربعة وعشرون منتخباً سيكونون على الموعد في ٢١ حزيران (يونيو) وتمتد المنافسة حتى ١٩ تموز (يوليو) أما قرعة النهائيات فتقام بالقاهرة في الرابع من نيسان (أبريل) القادم، وسيتم تقسيم المنتخبات المشاركة إلى ٦ مجموعات بأربع ٤ منتخبات وتقام المباريات على ٦ ملاعب في ٤ مدن هي: القاهرة والإسكندرية والسويس والإسماعيلية، أما المنتخبات المشاركة فهي:

السنغال، مدغشقر، المغرب، الكاميرون، مالي، بوروندي، الجزائر، بنين، نيجيريا، جنوب إفريقيا، غانا، كينيا، زيمبابوي، الكونغو الديمقراطية، غينيا، ساحل العاج، أنغولا، موريتانيا، تونس، مصر، غينيا بيساو، ناميبيا، أوغندا، تنزانيا، والقرنيتين حسب مجموعات التصفيات.

أصبح منتخب جنوب إفريقيا آخر المتأهلين إلى نهائيات كأس إفريقيا للأمم بسختها الثانية والثلاثين عقب فوزه في ختام التصفيات على نظيره الليبي بهدفين لهدف وشهدت الجولة السادسة والأخيرة التي أقيمت على مدار ثلاثة أيام تأهل ١٢ منتخباً مقابل ١٢ منتخباً سبق لها ضمان حضور البطولة في وقت سابق وشهدت الإقصائيات التي استمرت على مدى عامين كاملين تأهل عدد من المنتخبات للمرة الأولى لتكون مصر محطتها الأولى في العرس الأسمر. وكان المنتخب الليبي بحاجة إلى الفوز ليعود إلى البطولة بعد غياب ١٣ عاماً إلا أن منتخب البافاتا بافاتا كان السباق للتسجيل عبر بيري سي تاو مطع الشوط الثاني وأردك أحمد بن علي التعامل للأشقاء منتصف الشوط الثاني إلا أن المخضرم تاو لاعب برايتون الإنكليزي عاد وسجل التقدم بعد دقائق مانحاً بلاده بطاقة العبور إلى البطولة.

مصر.. صيفاً

ستقام النهائيات في حزيران مع نهاية الموسم الكروي الأوروبي بعد ضغوطات كبيرة مارسها الأندية الأوروبية واليويفا لترحيل النهائيات إلى هذا التوقيت نظراً لوجود عدد كبير من اللاعبين الأفارقة في صفوفها وكانت البطولة تقام عادة في الربيع نظراً لارتفاع الحرارة في معظم دول القارة السمراء قبل أن يتقدم موعداً إلى كانون الثاني، واقتنع المظنون أخيراً لوجبة النظر الأوروبية فقررت إقامتها صيفاً. وكان مقرراً أن تنظم الكاميرون النسخة القادمة التي ستضم ٢٤ منتخباً للمرة الأولى إلا أن الاتحاد الإفريقي قرر نهاية العام الماضي سحبها وجرى التصويت على مكان جديد فكان أن أسندت مصر التي ستستلم النهائيات للمرة الخامسة (رقم قياسي).

عرب وجدد

وسيكون الحضور العربي قياسياً بوجود خمسة منتخبات، وبالطبع في مقدمتها منتخب مصر صاحب الصطفية على الرغم من تأهله عبر التصفيات

مواجهة سهلة للأتروزي وصدام اسكندنافي في ختام الجولة الثانية لتصفيات يورو ٢٠٢٠ المانشافت يعود في المكان والتوقيت المناسبين

الوطن



هدف الفوز للمانشافت

الماطي الذي لم يسبق له نيل أي نقطة من خلال ٦ مواجهات رسمية سابقة بينهما حيث خسرهما جميعاً ولعل أشهرها بنتيجة ١٢/١ في تصفيات يورو ١٩٨٤ ويومها أتهم الفريقان بالتواطؤ للخروج بهذه النتيجة (على المقاس) ليتأهل الأروخا إلى نهائيات فرنسا بفارق الأهداف عن هولندا، وكان الفريق الذي يقوده لويس إنريكي فاز بأولى مبارياته بالتصفيات الحالية وبصعوبة على ضيفه النرويجي على حين إن الماطي حقق فوزاً سهلاً على جزر فارو.

وفي مباراة أخرى ضمن المجموعة السادسة يلتقي الجاران النرويجي والسويدي في ديربي ساخن على عكس طقس البلدين البار، ويقود صاحب الأرض مدرب سويدي هو لاغريك الذي قاد منتخب بلاده لسنوات طويلة ومن المؤكد أنه يعرف كل خباياه وعليه يعول النرويجيون بتسجيل فوز أول يمزج حظوظهم بالعودة إلى النهائيات الأوروبية للمرة الثانية فقط في تاريخهم، أما البلاغولت فيأمل بحصد النقاط الثلاث ليلقى على قدم المساواة مع الأروخا، ويعتبر الديربي الاسكندنافي من أكثر المواجهات التاريخية ودياً، فقد قابلت السويد وألمها الهدف التاريخي لبلاده روبرت ليفاندوفسكي رافعاً رصيده الشخصي إلى ٥٦ هدفاً في ١٠٤ مباريات وقد استعاد ذاكرة الأهداف للمرة الأولى منذ حزيران الماضي، وهو الأول على الصعيد الرسمي منذ تشرين الأول ٢٠١٧.

وفي مباراته الدولية رقم ١٠٠ قاد إيدين هازارد منتخب بلاده بلجيكا على صدارة المجموعة التاسعة عقب الفوز على المضيف القبرصي بهدفين نظيفين سجل إيدين أولهما رافعاً رصيده إلى ٣ أهداف في التصفيات و٣٠ هدفاً بالعموم، وتكفل باتشواي بالثاني رافعاً رصيده إلى ١٤ هدفاً في ٢٤ مباراة دولية.

عودة ليغا

وسقط الناري الكرواتي مواصلاً نتائجه المتذبذبة منذ حلوله وصيفاً لبطول العالم الصيف الفائت فخرس على الأراضي المجرية بهدف مقابل هدفين في احتفالية خاصة للمجري بلانز جودجاك الذي خاض مباراته الدولية المئة، وكان رفاق مودريتش الابع الأفضل في عام ٢٠١٨ فازوا بصعوبة على أندريجان في مستهل مشوارهم بالتصفيات الأوروبية، وفي المجموعة ذاتها نجح المنتخب البولزي بخطف النقاط الثلاث من ضيفه السلوفاكي بهدف مكر كان باكورة الشاب دانييل

عبر دي ليغت بهدفه الدولي الأول وديباي إلا أن نيكو شولز قلب الطاولة على أصحاب الصطفية بهدف ثالث قاتل ماتخا فريضة فوزاً أعاد البريق للمكانيات فجلج عليها بعض الصدا الذي لحق بها في المونديال ودوري الأمم، علماً أنه الفوز الأول للمكانيات بعد ٥ مباريات رسمية في سابقة تاريخية.

مقدونيا ١/٠،

تصدرها بولندا بثلاثة نقاط ثم الكيان

ومقدونيا بثلاثة نقاط وسولوفينيا بنقطتين

والنمسا ولاتفيا بلا نقاط.

• مج ٩: قبرص × بلجيكا صفر/٢،

كازاخستان × روسيا صفر/٤، سان

مارينو × اسكتلندا صفر/٢.

تصدرها بلجيكا بثلاثة نقاط تلتها قبرص

وروسيا وكازاخستان واسكتلندا ٣

نقاط وأخيراً سان مارينو بلا نقاط.

التصفيات الأوروبية مع ضيفه الماطي، وينتظر الأتروزي الإيطالي مباراة سهلة عندما يستقبل ليشتنشتاين، أما المواجهة الأقوى في هذه المجموعة (العاشرة) فستجمع المنتخبين البوسني واليوناني، وفي المجموعة الرابعة يصطدم الديناميت الدانماركي بالثاني السويسري.

وتختتم اليوم منافسات الجولة الثانية

بثمانى مواجهات ضمن المجموعات

الرابعة والسادسة والعاشرة، وتبرز

مواجهة الجارين النرويج والسويد

في أحد ديربيات اسكندنافيا ضمن

المجموعة السادسة وفيها يلتقي

الأروخا الإسباني مع ضيفه الماطي،

وينتظر الأتروزي الإيطالي مباراة

سهلة عندما يستقبل ليشتنشتاين،

أما المواجهة الأقوى في هذه المجموعة

(العاشرة) فستجمع المنتخبين

البوسني واليوناني، وفي المجموعة

الرابعة يصطدم الديناميت الدانماركي

بالثاني السويسري.

النتائج المسجلة والترتيب

• مج ٣: هولندا × ألمانيا ٣/٢، إيرلندا

الشمالية × بيلاروسيا ٢/صفر.

تصدرها إيرلندا بثلاثة نقاط ثم هولندا

وألمانيا بثلاثة نقاط وبيلاروسيا وإستونيا

بلا نقاط.

• مج ٥: ويلز × سلوفاكيا ١/صفر،

المجر × كرواتيا ٢/١.

تصدرها سلوفاكيا وويلز والمجر

وكرواتيا بثلاثة نقاط ووحدها أندريجان

بلا نقاط.

• مج ٧: بولندا × لاتفيا ٢/صفر، الكيان

الصهويي × النمسا ٢/٤، سلوفينيا ×

اللعبة الشعبية الأولى شهدت تحولات كبيرة وتسارعاً في تعديلاتها

بطولات كروية جديدة وأخرى نحو الزوال



الفار أصبح ضرورة



.. إلى قمة الفخامة والأبهة



كرة القدم من اللعبة البسيطة..

مرة بدءاً من عام ٢٠٢١، وكرمي لعين هذه الفكرة والبطولة وبالطبع إرضاء وأفضحت مصادر الفيفا في وقت سابق عن أن نسخة ٢٠٢٦ تنتظر هذا الإجراء على أن تضم النهائيات ٦٤ منتخباً الذي أصعبت عليه. أما القنبلة القادمة فتتمثل ببطولة السوبرليغ التي تخضع لبطولة الأوروبية وهي فكرة قديمة سبق أن طرحها وعمل على إطلاقها ما يعرف بمجموعة الـ ١ وهي عبارة عن عصبة الأندية الكبيرة في القارة العجوز وتضم حالياً ١٨ نادياً وتعترض الفكرة غير مرة وسط معارضة شديدة من اليوفا والفيفا إلا أنها قد تصبح أمراً واقعاً خلال سنوات قليلة والأغرب أن نظامها سيكون على غرار دوري الأمم بطريقة الصعود والهبوط بعد تقسيم الأندية المشاركة إلى درجتين، والمغربي في الأمر أن السوبرليغ ستقدم على بطولات الدوري في أوروبا والتي ستخضع لمقاييس هذه البطولة وستحدث بالتاكيد تغييراً جذرياً على خريطة الكرة الأوروبية.

ماذا بعد؟

هذا غيض من فيض، وما كان صعب التغيير في عالم المستديرة أصبح سهلاً لأبعد الحدود مادامت الأموال الطائلة تهطل على الأندية الكبيرة، فعلى سبيل المثال إن المبلغ المتوقع من هذه البطولة الأخيرة يناهز ملياراً من اليوروهات وسيوزع من حقوق النقل التلفزيوني سنوياً ويعود على الأندية المشاركة. وإذا التبدلات والتغييرات قد تطول الكثير من البطولات الحالية وأقربها التصفيات المؤهلة للمونديال، ولقارأي أن يتخيل طريقة جديدة لإقامتها بحيث تضمن وصول الأفضل بلاشك النظر عن التقييمات القارية.... ربما هي فكرة بعيدة إلا أننا في ظل المتغيرات الحاصلة قد تصبح أمراً واقعاً في وقت قريب.

المشاركة في نهائيات كأس العالم (أمم) بطولات الأرض على صعيد الرجال) وأفضحت مصادر الفيفا في وقت سابق عن أن نسخة ٢٠٢٦ تنتظر هذا الإجراء على أن تضم النهائيات ٦٤ منتخباً الذي أصعبت عليه. أما القنبلة القادمة فتتمثل ببطولة السوبرليغ التي تخضع لبطولة الأوروبية وهي فكرة قديمة سبق أن طرحها وعمل على إطلاقها ما يعرف بمجموعة الـ ١ وهي عبارة عن عصبة الأندية الكبيرة في القارة العجوز وتضم حالياً ١٨ نادياً وتعترض الفكرة غير مرة وسط معارضة شديدة من اليوفا والفيفا إلا أنها قد تصبح أمراً واقعاً خلال سنوات قليلة والأغرب أن نظامها سيكون على غرار دوري الأمم بطريقة الصعود والهبوط بعد تقسيم الأندية المشاركة إلى درجتين، والمغربي في الأمر أن السوبرليغ ستقدم على بطولات الدوري في أوروبا والتي ستخضع لمقاييس هذه البطولة وستحدث بالتاكيد تغييراً جذرياً على خريطة الكرة الأوروبية.

معارضة وأمر واقع

هذا الأمر عارضه البعض بشدة وخاصة الاتحاد الأوروبي الباحث عن مصلحة أندية خاصة أن الموعد المنظر لهذه البطولة هو الخريف حيث ستتعاقل البطولات المحلية وحتى القارية فيها من أجل قرع اللاعبين للاستحقاق العالمي، ورغم ذلك فإن إينفانتينو العنيد لم يتراجع أو يركن إلى التهذبة بل وضع الأمر على طاولة البحث والبت فيه خلال مؤتمر الجمعية العمومية للفيفا على هامش مونديال السيدات في فرنسا بعد ثلاثة أشهر.

وبالطبع فإن إينفانتينو يعتمد على أصوات القارات الأخرى وخاصة على العود بزيادة حصص القارات (على سبيل المثال آسيا وإفريقيا)، ولذلك فقد نرى الزيادة أمراً واقعاً بأسرع وقت ممكن.

القادم أعظم

والمغربي في الأمر أن التغيير سيطول عدداً كبيراً في البطولات القارية والعالمية ولاشك أن أول الأحداث الكبرى التي ستشهد تطويراً جذرياً سيكون مونديال الأندية الذي سيصبح نهائيات متكاملة الأركان على غرار كأس العالم للرجال سابقاً على أن تقام كل أربع سنوات

التعديلات ستصبح موضع التنفيذ مطلع حزيران القادم.

انفتاح أم انقلاط؟

على مستوى الشكل حسب التغييرات الحاصلة ضرورية تبني العملية العليا وحسب ما تقتضيه المصلحة العليا للعبة إلا أن التبدلات التي طبخت على ناز حامية وجرى ويجري التخطيط لها على مقاس الأندية الكبيرة طالت شكل البطولات، وكانت البداية على مستوى دوري الأمم الأوروبية، البطولة التي أطلقها اليوفا العام الماضي كطريقة تعويضية عن المباريات الودية وجذب جديد للمعلنين وإلى الآن لم يتم تقييم التجربة الجديدة كلياً خاصة مع بقاء مباريات نصف النهائي والنهائي وموعدها حزيران القادم، ولن يقتصر الأمر على القارة العجوز فهماو اتحاد الكونكاف يفتحي أثار الانقلاط في وقت قريب ودوري الأمم الخاص به، والحبل على الجرار.

ومنذ بدأ يحاول الفيفا وعلى رأسه إينفانتينو زيادة عدد المنتخبات

الفيفا تعتمد تقنية (VAR) في اتخاذ العديد من القرارات المهمة لمساعدة الحكام رغم الجدل الذي شهدته التجربة في بدايتها إلا أنها أضححت مطلباً للسواد الأعظم بعدما أثبتت فائدتها في بعض المباريات وكانت سبباً في تغيير بعض النتائج.

ولم تقتصر التعديلات الجديدة على هذا الأمر بل دخلت في القوانين التي جرى تعديل بعض موادها مؤخراً، ويتعلق الأمر بركة المرعي التي بات فيها يسمع المدافع بلمس الكرة قبل خروجها من المربع، ولمسة اليد داخل الجزاء، وسيتم إيقاف اللعب وإلغاء الهدف واحتساب ركلة جزاء مع عقوبة الإنذار أو الطرد (حسب تقدير الحكام)، والتبديل والعقوبات الإدارية بحق المديرين الذين أصبحوا عرضة للبطاقات الحمراء بعدما كانت العقوبة تنفذ بالإشارة، وطالت الحكام بحيث لم يعد الحكم جزءاً من اللاعب بل بات لزاماً عليه إيقاف اللعب وإجراء عملية إسقاط الكرة في حال ارتطمت في جزء من اللاعب، والمعروف أن هذه

النادي أو ذاك.

رجل هذا الزمان

حقيقة السويسري بلاتر شهدت اكتشاف بعض حالات الفساد المنقشة منذ عهد سلفه رغم كل محاولات إيقافه العديد من البطولات، فقد منح الأوروبيين كل التسهيلات وغض النظر عن كثير من المخالفات هنا وهناك ليلقي عهده بفخاض لم تنته توابعها بعد، وأباني الدوري على مواصلة (رجل الأعمال) جيبا إينفانتينو ليتسلم التركة الثقيلة عام ٢٠١٦، وبفضل انفتاحه الكبير على كل الآراء حتى تلك التي تمس قوانين اللعبة الرئيسية نجح حتى الآن بمهامه وخاصة مع التغييرات الكثيرة التي أجرت في عهده حتى الآن وماتزال.

ففي السنوات القليلة الفائتة نجح أنصاع التحديث بإدخال التكنولوجيا في اللعبة، فبعد إقرار تقنية الفيديو على خط المرعي (عين الصقر) أصبحت الإعادة التلفزيونية مرجحاً للحكام في بعض الحالات الجديدة وباتت بطولات

لقاءات ودية

ويضمن استعدادهما لكأس إفريقيا يلتقي منتخب مصر ونيجيريا على ملعب ستيفن كيشي في مدينة أسابا النيجيرية وذلك في الخامسة مساءً، وتعد المواجهة بين السنور الخضراء والفرانعة إحدى كلاسيكيات الكرة في القارة السمراء حيث تواجهها ٦ مرات في النهائيات القارية وتقساما خلالها الفوز بواقع مرتين وتعادلاً مرتين، يذكر أن المواجهة الأخيرة بينهما انتهت مصرية بهدف في تصفيات كأس إفريقيا ٢٠١٦. وعلى الصعيد ذاته يستضيف أسناد مصطفى شاكر في مدينة البلدة الجزائرية ديربياً على مستوى شمال إفريقيا يجمع محاربي الصحراء (الجزائر) ونسور قرطاج (تونس) بداية من الساعة ٥.٩، وسبق للفريقين أن تواجه ١٠ مرات رسمياً منها مرتان في تصفيات منذ انقصال للتونسيين، بنتيجة ١/صفر عام ٢٠١٣ و١/٢ عام ٢٠١٧ وهي المواجهة الأخيرة بينهما.

يقام اليوم عدد من المباريات الودية الالفة وخاصة على الصعيد العربي، ففي طنجة بالمغرب يلتقي منتخباً أسود الأطلس نظيره الأرجنتيني للمرة الأولى بتاريخ المنتخبين فوزيلاً ويومها خسر فريقه بنتيجة ٣/١، وتأتي المباراة في إطار استعداد الأشقاء للنهائيات الإفريقية على حين المنتخب الأرجنتيني يتأهل لخوض كوبا أميركا، المباراة تنطلق في العاشرة إلا ربعاً بتوقيت دمشق.

وفي التوقيت ذاته يلتقي منتخب البرازيل نظيره التشكيي في براغ وكان السيليساو تعادل ودياً مع بنما ١/١ في حين خسر مضيفه بقسوة أمام إنكلترا صفر/٥ ضمن تصفيات يورو ٢٠٢٠، يذكر أن لقاءً وحيداً جمع الفريقين منذ انقصال تشيكيا عن سلوفاكيا وذلك في نصف نهائي كأس القارات ١٩٩٧ وانتهى برازيليياً بهدفين.

خالد عرفوس

على الرغم من المحاولات الحثيثة والدائبة لتغيير عدد من قوانين لعبة كرة القدم فإننا لم نشهد الكثير من هذه التبدلات خلال عقود طويلة حتى العقد الأخير الذي شهد ومازال الكثير من التعديلات الجديدة أو المستحدثة على صعيد القانون الأساسي للعبة القائم على ١٧ مادة مازالت تشكل العصب الرئيس فيها، التي لم تمس بجوهرها وإنما سعى الحدوثون لتطوير بعضها بما يتماشى مع العصر في محاولة لحث اللاعبين على تقديم كرة قدم أكثر إمتاعاً

على اعتبار أنها سلعة رابحة تجذب الملايين من جيب المشاهدين وعشاقها التمتين في أرجاء الأرض. وجرت بعض هذه التعديلات بشكل متسارع فأصبحت الاستعانة بتقنية الفيديو على سبيل المثال مطلباً شعبياً على مستوى المنافسات كافة لأنها أثبتت جدواها حيثما جربت، ولم يكن أحد من المهتمين وخاصة كبار السن منهم يتوقعون دخول التكنولوجيا بهذه السرعة والكثافة في صلب اللعبة ذلك أن تعديلات طفيفة كانت تأخذ الكثير من الجدل والنقاش في أوقات سابقة على حين الأمور تبدلت كثيراً في الآونة الأخيرة.

لكل شيخ طريقة

الأمير يبدو أنه لا يتعلق بزمن السرعة أو التطورات الكبيرة في عالم مشاهدة اللعبة فقط بل هناك دور كبير للأشخاص الذين يتولون أمر اللعبة ونخص هنا بالذكر رئيس الفيفا (أعلى